



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة الاقتصادية

البند رقم ٣٢: التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي - السياسة العامة
فوائد تنفيذ سياسة تحرير النقل الجوي في ضوء
التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي السادس للنقل
الجوي (ATConf/6) والقرارات الصادرة عن الدورتين
٣٨ و ٣٩ للجمعية العمومية للإيكاو
(مقدمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه النتائج المتعلقة بتنفيذ الجمهورية الدومينيكية لسياسة النقل الجوي بنهج متحرر، حيث تلقى الضوء على الجهود التي تبذلها الإيكاو لمساعدة الدول على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) حث الإيكاو على أن تُدرج في عملها وبرنامج عملها المقبلين لفترة الثلاث سنوات القادمة الأنشطة التي ستواصل التشجيع على وضع سياسات عامة في مجال النقل الجوي وعلى زيادة سعته، مما يعزز بالتالي تحرير النقل الجوي ويعضد مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب؛

ب) استعراض القرار ٣٩-١٥ الصادر عن الجمعية العمومية للإيكاو، البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (د) — التنمية الاقتصادية للنقل الجوي
الآثار المالية:	سنتوقف الآثار المالية على الأنشطة التي وافقت عليها الإيكاو في هذا المجال في ميزانية البرنامج العادي لدى الإيكاو ٢٠٢٠-٢٠٢٢
المراجع:	التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6) ورقة العمل A39-WP/8 — البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي

¹ هناك نسخة باللغة الإسبانية قَدِّمتها الجمهورية الدومينيكية.

١- المقدمة

١-١ عقدت الإيكاو، في شهر مارس ٢٠٠٣، مؤتمرها العالمي الخامس للنقل الجوي تحت عنوان: تحديات وفرص التحرير (مونتريال، كندا، خلال الفترة ٢٣-٢٤/٣/٢٠٠٣)، وذلك بهدف حث الدول على اعتماد تدابير لتعزيز عملية التحرير، مما يتيح زيادة الربط الجوي والوصول إلى الأسواق الدولية. ومن أجل تسهيل العمليات في هذا الشأن، فقد أعدت الأمانة العامة للإيكاو ورقة عمل تتضمن نماذج اتفاقات ثنائية وإقليمية/متعددة الأطراف بشأن الخدمات الجوية. وسعت من خلال هذه الاتفاقات إلى مناغمة لوائح النقل الجوي الدولية ومباشرة التنسيق العالمي لعملية التحرير الجارية حالياً. وقد وردت هذه الأحكام في وثيقة الإيكاو Doc 9587 — سياسات ومواد إرشادية بشأن التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي.

٢-١ وتتضمن النماذج الجديدة، التي تدرج في إطار النهج التقليدية والانتقالية والمُحررة، إرشادات بشأن جوانب مفاوضات اتفاقات الخدمات الجوية، التي كثيراً ما تُحذف، مثل تأجير الطائرات، والضمانات، وتسوية النزاعات، والشفافية، والشحن الجوي.

٣-١ وخلال المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي تحت عنوان: استدامة النقل الجوي (ATConf/6)، واصلت الإيكاو الترويج لموضوع تحرير الوصول إلى الأسواق استناداً إلى المبادئ الأساسية للمنظمة، وهي التنمية المُنظمة والمنظمة والفعّالة والاقتصادية للنشاط، وتكافؤ الفرص المنصفة، والمصلحة العامة، وتعزيز التنمية المستدامة للنقل الجوي الدولي.

٤-١ وقد اعتمدت الدورة ٣٩ للجمعية العمومية للإيكاو القرار ٣٩-١٥ — البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي، الذي يحث الدول على أن تأخذ هذه السياسات في الاعتبار، وأن يواصل المجلس والأمانة العامة دراسة هذه المسألة.

٥-١ كما حُثت الدول على أن تأخذ في اعتبارها، وأن تقوم بتنفيذ، رؤية الإيكاو طويلة الأجل بشأن تحرير النقل الجوي الدولي ضمن ممارساتها ومعاييرها وإعداد سياساتها.

٢- المناقشات

١-٢ تحليل: حالة أمريكا اللاتينية

١-١-٢ كان النهج الحمائي الذي تتبعه مختلف دول أمريكا اللاتينية عقبة أمام تطوير نظام النقل الجوي، وهو ما انعكس في ضعف وسوء الربط الجوي. وقد كانت سياساتها الاقتصادية للنقل الجوي قائمة على منح الحرية الثالثة والحرية الرابعة من حقوق حرية الحركة الجوية، وفي حالات استثنائية، مُنحت حقوق الحرية الخامسة في حالات محددة ومع عدد محدود من التواترات. وبوجه عام، فقد قيّدت حكومات أمريكا اللاتينية السعة ونفذت نُظماً للموافقة أو لعدم الموافقة على التعريفات، مع الإبقاء على مفهوم صارم للملكية الكبيرة والرقابة الفعّالة على قبول شركات طيران معينة. ويستثنى من ذلك حالة شيلي، التي أبقّت على سياسة الأجواء المفتوحة منذ عام ١٩٧٩. ومنذ انعقاد المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي، بدأت عدة بلدان في أمريكا اللاتينية تدريجياً في تنقيح سياساتها الاقتصادية للنقل الجوي، التي ظلت دون تغيير لمدة ٥٠ عاماً تقريباً.

٢-١-٢ وفي السنوات اللاحقة، بدأت عدة بلدان في أمريكا اللاتينية، بما فيها إكوادور وأوروغواي وباراغواي والبرازيل والجمهورية الدومينيكية وكولومبيا، عملية تحرير سياساتها الاقتصادية في مجال النقل الجوي، مع تحقيق نتائج إيجابية تمثلت في زيادة تدفق الحركة إلى بلدانهم عبر شركات طيران وطنية وأجنبية. وعلاوة على ذلك، فقد تميزت هذه العملية بعدم التدخل في تحديد السعة والأسعار، حيث نرّكت لشركات الطيران حرية تحديدها على أساس اعتبارات السوق.

نتائج تنفيذ دول أمريكا اللاتينية لسياسات أكثر تحرراً:

٣-١-٢ من أجل تعزيز اقتصاداتها، التي تستند في معظمها إلى السياحة والخدمات، تشجع عدة دول في أمريكا اللاتينية على زيادة تدفق حركة الركاب والتجارة إلى بلدانها وزيادة الربط الجوي من خلال خلق طرق جوية مباشرة لتمكين النقل الجوي من العمل بشكل أسرع وأكثر اقتصاداً.

٤-١-٢ ساهم تنفيذ سياسات متحررة في بلدان أمريكا اللاتينية في زيادة عدد الخدمات المقدمة، مما جعل الأسعار أكثر قدرة على المنافسة، وأدى إلى زيادة الواردات من العملات الأجنبية، وتحسين مكانة البلدان كوجهات سياحية من خلال زيادة عدد مقاعد الطيران المتاحة، مع خلق المزيد من فرص العمل أيضاً.

٢-٢ حالة الجمهورية الدومينيكية

١-٢-٢ تهدف سياسات النقل الجوي التي تتفدها الجمهورية الدومينيكية إلى توسيع نطاق مشاركتها في الأسواق الدولية عن طريق إبرام اتفاقات لخدمات النقل الجوي تدرج في إطار نهج تحرري أو انتقالي، تُمنح بموجبه حقوق حرية الحركة حتى الحرية الجوية السادسة للركاب والبضائع والرحلات المشتركة، وتصل إلى الحرية السابعة للرحلات المخصصة للشحن فقط. ولدى الجمهورية الدومينيكية حالياً اتفاقات رسمية مع ٦٦ دولة وحكومة.

٢-٢-٢ وبالإضافة إلى مبدأ المعاملة بالمثل، تنطبق المعاملة على تعزيز الطرق التي لا تقدم لها الخدمات أو التي لا تقدم لها خدمات جيدة، وذلك على غرار الموافقات التشغيلية الممنوحة على أساس المعاملة. ونحن ننظر في السماح بممارسة حقوق حرية الحركة حتى الحرية الجوية السابعة لرحلات الركاب المنتظمة والعارضة للعمليات على الطرق التي لا تُقدم لها خدمات حيث إن القيام بذلك لن يشكل منافسة غير عادلة.

٣-٢-٢ وفيما يتعلق بعمليات المشاركة بالرمز، تنطبق توصيات تعميم الإيكاو Cir 269-AT/110، مما يمكّن شركات الطيران من أن يكون لها حضور أكبر في السوق الدولية على الطرق التي ينخفض فيها حجم الحركة إلى مستوى لا يبرر القيام بعمليات فردية. وهذا يقلل من تكاليف التشغيل.

٣-٢ دراسة حالة إفرادية

١-٣-٢ أجرى مكتب الإيكاو الإقليمي لشمال الأطلنطي بالاشتراك مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية دراسة حالة بشأن التقدم الذي أحرزه البلد في مجال الطيران المدني، وجاءت نتائج هذه الدراسة مشيرة إلى أن سوق النقل الجوي في الجمهورية الدومينيكية يحقق نمواً مطرداً بمتوسط بلغت قيمته ٥,٢٨٪ على مدى السنوات العشرين الماضية، مما يجعلنا واحداً من أكبر أسواق النقل الجوي في منطقة الكاريبي. وقد زاد عدد الركاب الأجانب المنقولين جواً بمعدل أسرع من معدل زيادة الركاب من المواطنين الدومينيكيين، حيث بلغ ٧٨٪ من إجمالي عدد الركاب في عام ٢٠١٨ بالمقارنة بنسبة ٧٠٪ في عام ١٩٩٦.

٢-٣-٢ ووفقاً للتوقعات، من المأمول أن يتضاعف عدد الركاب وعدد الرحلات المغادرة من الجمهورية الدومينيكية بحلول عام ٢٠٣٥. ومن المتوقع أيضاً أن يبلغ عامل الشحن نسبة ٨٥٪، وهو أعلى من المتوسط العالمي البالغ ٨١٪.

٣-٣-٢ ويوجد في بلدنا سبعة (٧) مطارات معتمدة، مصنفة كمطارات عامة (إدارة مباشرة وامتيازات) وخاصة. ويتولى القطاع الخاص إدارة المطارات الدولية، إما عن طريق امتيازات (٥) أو ملكية خاصة (٣).

٣- الاستنتاجات

٣-١ وفقاً لمبادرة الإيكاو، عدم ترك أي بلد وراء الركب، يجب على الإيكاو أن تواصل توعية قادة الدول بأهمية تنفيذ هذه المبادرة والفوائد التي يمكن أن تعود بها على بلدانهم نتيجة لتنفيذ التدابير الرامية إلى ضمان تحسين الوصول إلى السوق الدولية. وبالتالي فإن:

(أ) الإيكاو مدعوة إلى أن تُدرج في عملها وبرنامج عملها المقبلين لفترة الثلاث سنوات القادمة الأنشطة التي ستواصل التشجيع على وضع سياسات عامة في مجال النقل الجوي وعلى زيادة سعته، مما يعزز بالتالي تحرير النقل الجوي.

- انتهى -